مستوى العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا حسب بعض المتغيرات (الجنس، التخصص)

The Level of the acquied disability of the studentswhowillpass the baccalaureatedegree according to some variables (Sex, Speciality)

عاشور منيرة
طالبة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي
Mounira Achour
University of Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi
achour.mounira@univ-oeb.dz
Achourmounira76@gmail.com

فضلون الزهراء*
أستاذة محاضرة أ،
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
Zahra Fadloun
University of Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi
fadloun.zahra@univ-oeb.dz
Zahrafad24@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/05/19 تاريخ القبول: 2020/10/26 تاريخ النشر: 2021/04/11

- **الملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا في مستوى العجز المكتسب لديهم حسب بعض المتغيرات (الجنس، التخصص). حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية من تلاميذ ثانوية مصطفى بن بولعيد بباتنة قدر بـ: 40 تلميذا وتلميذة ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، ولجمع بيانات الدراسة قامت الباحثتان بتبني مقياس العجز المكتسب المعد من طرف حنان ضاهر (2014)، حيث يتألف المقياس من (26) بندا موجهة الى أفراد عينة الدراسة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية وفقا لمكونات العجز المكتسب وهي: (الذاتية - الخارجية)، (الثبات - وعدم الثبات)، (الشمولية - المحدودية). ولغرض التحقق من أهداف الدراسة استعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية التكرارات والنسب المئوية واختبار كا^2 لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات الذكور والإناث والعلمي والأدبي من التلاميذ. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات التلاميذ على مقياس العجز المكتسب تعزى إلى متغير الجنس، في حين تم إثبات عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات التلاميذ على مقياس العجز المكتسب تعزى الى متغير التخصص، وانطلاقا من هذه النتائج توصلت الباحثة إلى بعض الاستنتاجات، ثم وضعت عدداً من التوصيات، وبعض المقترحات لدراسات مستقبلية.

*- المؤلف المرسل

- **الكلمات المفتاحية:** العجز المكتسب، تلاميذ البكالوريا، المدرسة الثانوية، الجنس، التخصص.

-Abstract: This study aimed at reveal the presence of statistically significant differences between the responses of students who will pass the baccalaureate degree in the level of acquired disability according to some variables (sex, speciality). where this study was applied to an intended sample of 40 students from Mustafa Ben Boulid secondary school in Batna. In order to achieve this goal, the descriptive method was used, and for collecting data, researchers adopted the acquired disability's scale of Hanan Daher (2014), which consists of (26) items addressed to the members of the research sample distributed on three basic dimensions according to the components of acquired deficit, which are: (subjectivity - external), (stability - and impermanence), (comprehensiveness - limitedness). For verifying the aims of the study, researchers used statistical tools, frequencies, percentages, and a square test to find out the statistical significance of the differences between male and female responses and the scientific and literary responses of students. The results of this study found that there are statistically significant differences between the responses of the students on the acquired disability scale attributed to the sex variable, while it was proved that there are no statistically significant differences between the responses of the students on the acquired disability scale attributed to the variable of speciality, and based on these results the study came out with a set of Suggestions.

- Key words: Acquired disability, baccalaureate students, high school, sex, speciality.

1- مقدمة ومشكلة الدراسة:

يمر التعليم في مختلف الدول لاسيما الجزائر بثلاث مراحل أساسية بدءا بالتعليم الابتدائي فالتعليم المتوسط وتختتم بمرحلة التعليم الثانوي والتي تنتهي كل مرحلة منها بإجراء امتحانات في آخر السنة وهي تقرر مصير التلميذ في إمكانية انتقاله للمرحلة الموالية، ونظرا لأهمية هذه المرحلة الثانوية باعتبارها تختتم بامتحان البكالوريا، هذه الشهادة التي لا ينتظرها التلاميذ فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى الآباء والمعلمين، وغيرهم، ممن نجدهم كثير الحرص على نجاح التلاميذ في هذا الامتحان المصيري الذي يجعل للتلميذ مكانة راقية في المجتمع نتيجة النجاح فيه فكثيرا ما تعطى الامتحانات عادة في مجتمعاتنا أكثر من حجمها، لا سيما امتحان البكالوريا

فالبعض يعتبرها نهاية طريق امتد لسنوات عديدة والبعض ينظر إليها وكأنها نقطة تحديد المصير، هذه الطريقة في التفكير فرضت نمطا معينا من التفكير يتمثل في الطريقة التي يتعامل بها الأشخاص المحيطين بالممتحن معه، فقد يلجأ بعض الآباء إلى زرع روح الثقة في أبنائهم، ومساعدتهم على تخطي هذه الامتحانات في جو يسوده السلام والطمأنينة مما يبعث الراحة في نفوس الأبناء، ويندفعون إلى الاجتهاد بكل عزم وإرادة نتيجة للاهتمام الذي يحظون به والتفهم الذي يحيط بهم، غير أن البعض الآخر من الآباء قد يلجئون إلى أسلوب الضغط والتهديد والوعيد، ظنا منهم أنها أسلم طريقة لتحقيق نجاح الأبناء، في حين أن ذلك كثيرا ما يسبب لهم قلقا وتوترا شديدين، والخوف من الفشل وعدم تحقيق توقعات الآباء وما ينتظرونه من مراتب عليا للنجاح، وبالتالي ينتج عنه أثار مختلفة لا سيما على المراهق المتمدرس إلى غير ذلك من المشاعر السلبية التي تنجم عن العجز والإخفاق.

وتكرار العجز في السيطرة على تلك المشكلات يؤدي الى اكتساب الفرد عجزا متعلما (المكتسب) وهو نزعة يكف بها الكائن عن بذل أي جهد لضبط البيئة والسيطرة عليها لاعتقاده وادراكه بأنه عاجز عن أن يفعل شيئا، وأنه لا يتوقع أن يكون لسلوكه أي قيم، ولهذا فان محاولاته الرامية لتحسين وضعه تتوقف، بل انه يميل الى الاستسلام في تحمل المواقف المؤلمة وتلقي العقوبة مع توجيه ملامة لنفسه تقدير وتدني لذاته (الوقفي، 1998، ص. 423).

وهذا ما أوضحه سيلجمان (Sligman) من أن عدم الاقتران بين استجابات الفرد للمواقف الضاغطة والنتائج المرغوب فيها يتعلم الاستسلام للفل وتنخفض دافعيته للإنجاز ومن ثم يتشكل لديه توقع يؤثر في استجاباته للمواقف التالية ويؤدي به الى مشاعر اليأس وتدني تقدير الذات لديه (Lauren B. Alloy et al, 1984 , p.681).

وفي هذا الصدد تؤكد Nuisser بأن الفشل المتكرر يؤدي إلى التخلي عن بذل الجهود وعدم المحاولة مما يولد العجز المكتسب (مزغيش، 2010، ص. 71). وتؤكد أيضا بعض الدراسات أن التلاميذ غير المتوافقين دراسيا يعانون من اضطراب في التكيف وعدم القدرة على تجاوز الأزمات، والشعور بالدونية والكرب، انخفاض الثقة بالنفس، توقع الشر. وهذا ما أشارت اليه دراسة Monaco (1989) أن انخفاض التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات يؤدي الى العجز لدى التلاميذ، ويظهر ذلك في انخفاض مستوى المثابر وتوقع الفشل والكف عن المحاولة (عبد الله، 2004، ص. 18).

إن آثار العجز المتعلم لا تتوقف عند حدود المجال التعليمي والتربوي فقط وتعيق النجاح الأكاديمي بل تمتد الى مختلف مواقف الحياة الاجتماعية حيث تفضي بالمراهق الى التوقف عن

بذل الجهد للتغلب على الصعوبة ويتشكل لديه قناع بعدم القدرة على التحكم في الأحداث ومسايرتها مما يزيد من تعزيز الشعور بتدني قيمة الذات والنظرة السلبية فهي تعيق بذلك مسار الارتقاء النفسي العادي ومع وجود استعداد سابق والتعرض المستمر للمواقف الحياتية الضاغطة يصبح المراهق أكثر قابلية للإصابة بالاضطرابات النفسية وبالأخص الانفعالية كالاكتئاب.

فحالات الاكتئاب والقلق تقترن باعتقاد الفرد بأن الأشياء الجيدة في الحياة لا يمكن الحصول عليها والأشياء السيئة لا يمكن تجنبها مهما بذل من جهد، وان وجود مثل هذا الاعتقادات يؤدي إلى سلوك غير فعال كما يؤدي الى حالة من ضعف الدافعية للتعلم والعمل (حمدي وداود،2000، ص. 46).

وهذا ما يؤكده Mercer et pulen (2005) في دراسته أن تراكم خبرات الفشل لذوي صعوبات التعلم تؤدي الى انخفاض مستوى الدافعية نحو التعلم لهذه الفئة، فمحاولات ذوي صعوبات التعلم لتحقيق النجاح الدراسي عندما تقابل بالفشل المتكرر يتولد لديهم الشعور بالعجز المكتسب، فيصبحون ذوي تحكم خارجي وتزداد قابليتهم لعدم السيطرة على الضغوط التي تعترضهم (عاشور،2014، ص. 20).

ومن هذا المنطلق يمكن أن نطرح مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة في مستوى العجز تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟ والذي تندرج تحته أسئلة فرعية تتمثل في:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص (أدبي/ علمي)؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضيات العامة:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا في مستوى العجز المكتسب

2-2-الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا في مستوى العجز المكتسب تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا في مقياس العجز المكتسب تعزى لمتغير التخصص (أدبي/ علمي).

3- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن الفروق في مستوى العجز المكتسب بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

-الكشف عن الفروق في مستوى العجز المكتسب بين أفراد العينة تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

4- أهمية الدراسة:

أ- من الناحية النظرية: أنّها تتناول متغير برز حديثا في علم النفس الايجابي والذي يتمثل في ظاهرة العجز المكتسب باعتباره أحد المعوقات النفسية والمعرفية والاجتماعية والتعلمية التربوي التي قد تعوق قدرة الفرد على التحكم بالأحداث التي تواجهه في الحياة، والتي قد تنعكس سلبا على سلوكاته. كونها إضافة إلى ميدان المعرفة بشكل عام والتراث التربوي بشكل خاص.

ب- من الناحية التطبيقية: إسهامها في تقديم بعض التوصيات على أسس تربوية واجتماعية ونفسية تتصل بحياة التلاميذ وواقعهم الاجتماعي والأكاديمي والتي من شأنها أن تقلل من العجز المكتسب وتعمل على الحد منه.

5- تحديد المفاهيم:

ويقصد بالعجز المكتسب اجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ من خلال اجابتهم على مقياس العجز المكتسب المطبق في هذه الدراسة.

يقصد بتلاميذ البكالوريا في هذه الدراسة هم التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا للعام الدراسي 2019-2020 والذين نهدف إلى كشف الفروق بين استجاباتهم حول مستوى العجز المكتسب

يقصد بالمدرسة الثانوية في هذه الدراسة هي المؤسسة التربوية مصطفى بن بولعيد التي يزاول أفراد العينة بها دراستهم الثانوية.

يقصد بالجنس في هذه الدراسة تقسيم أفراد الدراسة (العينة) إلى ذكور/إناث قصد معرفة الفر وق في استجاباتهم حول مستوى العجز المكتسب لديهم.

يقصد بالتخصص في هذه الدراسة تقسيم أفراد الدراسة (العينة) إلى أدبي/علمي قصد معرفة الفروق في استجاباتهم حول مستوى العجز المكتسب لديهم.

6- الدراسات السابقة:

سنقوم بعرض بعض الدراسات العربية والاجنبية التي تلم بموضوع الدراسة كمايلي:

- دراسة بأحكيم (2003)، السعودية: استهدفت دراسة (بأحكيم) الكشف عن علاقة توقعات النجاح والفشل بأساليب عزو العجز المتعلم لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى في مدينة مكة المكرمة والتعرف إلى الفروق بين أساليب عزو العجز المتعلم لدى هؤلاء الطلبة وبعض المتغيرات (العمر، الجنس، الصف، الاختصاص). حيث تألفت عينة الدراسة من (602) طالبا وطالبة منهم (299) ذكورا و(303) إناث. وقد استخدم الباحث مقياس عزو العجز المتعلم ومقياس توقعات النجاح وأسفرت النتائج على: وجود علاقة ارتباطية بين توقعات النجاح والفشل وأساليب عزو العجز المتعلم لدى العينة؛ ووجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب عزو العجز المتعلم بين الجنسين لصالح الطالبات؛ كما أنه لا توجد فروق في أساليب عزو العجز المتعلم بين التخصصات (الأدبية والعلمية) لدى العينة.

- دراسة بخاري (2006)، السعودية: استهدفت دراسة (البخاري) التعرف على الفروق بين طالبات جامعة أم القرى في مفهومي التفاؤل والتشاؤم وأساليب عزو العجز المكتسب تبعا للمستوى والتخصص الدراسي والسن والحالة الاجتماعية. حيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالبة من طالبات جامعة ام القرى من تخصصات مختلفة. وقد استخدم الباحث مقياس أساليب عزو العجز المكتسب. وأسفرت النتائج على: وجود فروق بين التخصصات (علمي وأدبي) في مستوى العجز المتعلم لصالح التخصصات الأدبية (ضاهر، 2014، ص ص. 30، 31).

- دراسة حوشان (2002)، العراق: استهدفت دراسة (الحوشان) الكشف عن العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة وتعرف الفروق بين الطلبة في العجز وفق متغيري الجنش والتخصص الدراسي فضلا عن معرفة العلاقة بين العجز المتعلم وموقع الضبط ودافع الإنجاز. تألفت عينة الدراسة من (600) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص. وقد استخدمت الباحثة مقياس العجز المتعلم واسفرت النتائج على: من بين (600) طالب وطالبة (150) طالبا وطالبة لديهم عجزا مكتسبا؛ وأظهرت النتائج ان العجز المتعلم ينتشر بين لطلبة الذكور أكثر من الإناث؛ كما أظهرت النتائج كذلك ان العجز المتعلم أكثر انتشارا في التخصصات العلمية موازنة مع التخصصات الإنسانية (العبيدي 2017، ص ص. 108، 109).

- دراسة (عاشور)، 2014 الجزائر: استهدفت دراسة (العاشور) إلى التعرف على ظاهرة العجز المكتسب في علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية، حيث طبقت على عينة بلغت (122) تلميذ معيد و(117) تلميذ غير معيد بمختلف المستويات الدراسية في مرحل الثانوية،

وأسفرت النتائج على: وجود فروق بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين في درجات العجز المكتسب؛ ووجود فروق في العجز المكتسب للتلاميذ المعيدين تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في العجز تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- **دراسة خلف (2006):** استهدفت دراسة (الخلف) إلى الكشف عن علاقة العجز بقلق الامتحان والتحصيل الدراسي، حيث طبقت الدراسة على عينة تكونت من (227) طالب وطالبة من الصف التاسع، واسفرت النتائج على وجود علاقة ايجابية بين العجز المكتسب والتحصيل الدراسي تعزى إلى متغير الجنس.

- دراسة قادري (2018)، الجزائر: استهدفت دراسة (القادري) إلى الكشف عن مستوى العجز المكتسب لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، حيث طبقت الدراسة على عينة (100) معيد ومعيدة، وأسفرت النتائج على: وجود مستوى مرتفع من العجز المكتسب لدى تلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي؛ ومستوى العجز لدى الإناث فكان أعلى منه لدى الذكور، في حين كان مستوى العجز لدى التلاميذ في التخصص الادبي أعل منه لدى التخصص العلمي (قادري، 2018، ص ص. 3-9).

- **التعقيب على الدراسات السابقة:** يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أن العجز المكتسب قد درس لدى عينات مختلفة وقد تم تناوله في ضوء متغيرات عديدة. مما أدى إلى اختلاف النتائج المتوصل إليها، فهناك دراسات توصلت الى عدم وجود فروق دالة بين العجز والتحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس كدراسة (محمد خلف 2006)، في حين توصلت دراسة (نادية عاشور2014) ودراسة (قادري 2018) ودراسة (بأحكيم 2003) الى وجود فروق في العجز تعزى لمتغير الجنس، كما اتفقت كل من دراسة (قادري وبخاري) على وجود فروق في مستوى العجز تعزى للتخصص الدراسي لصالح الادبيين. في حين توصلت دراسة (حوشان) إلى أن العجز أكثر انتشارا في التخصصات العلمية موازنة مع الأدبيين. في حين توصلت دراسة (باحكيم2003) إلى عدم وجود فرق في أساليب عزو العجر المتعلم بين التخصصات (الأدبية والعلمية).

ساهمت هذه الدراسات السابقة في اغناء معلومات الباحثة من حيث تقديم الخلفية النظرية، إضافة إلى الاستفادة في صياغة مشكلة الدراسة من خلال الاستعانة ببعض الأفكار. وقلة الدراسات التي استهدفت الكشف عن مستوى العجز المكتسب لدى عينة من التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا باعتبارها مرحلة حاسمة ومصيرية في حيا التلميذ يترتب عليها الانتقال الى الجامعة أو الرسوب، كما وأن هذه الدراسة تعتبر هي الأولى (حسب علم الباحثتان) التي طبقت في ولاية باتنة، مما شكلت دافعا قويا للباحثة من أجل دراستها للوصول الى فهم أفضل لهذا الموضوع،

إضافة إلى ذلك فهي موجهة لكل من الأساتذة والأخصائيين ومستشاري التوجيه المدرسي وأولياء الأمور الاستفادة من نتائج والتوصيات المقترحة في هذه الدراسة.

- الجانب النظري:

1- **العجز المكتسب:** عرفه عبد الله (2004) بأنه: "حالة من انخفاض المثابرة والاستسلام السريع في مواجهة المشكلات والمواقف الضاغطة والاستجابة لتلك المواقف بمستوى أدنى مما تسمح به قدرات الفرد وتتكون هذه الحالة من اعتقاد الفرد بضعف قدراته في السيطرة على تلك المواقف وتوقعاته للفشل الذي يسبق توقعاته للنجاح".

2- مفهوم العجز المكتسب: عرفه (ماير وسليجمان وسولومون) Marie & Seligman & Solomon 1969 بأنه: "شعور الشخص بعدم قدرته على عمل شيء لتغيير نتيجة ما وهذه الحالة تنتج من عدم امكانية السيطرة لعلاقة السبب. النتيجة للحدث الحاصل" (العبيدي،2017، ص.41).. كما عرفه (بترسون) Peterson 1982 بأنه "حالة نفسية تنتج عندما تكون الأحداث غير مسيطر عليها، وليس بمقدور الفرد القيام بأي شيء إزاءها" (الفتلاوي،2009، ص. 208).

3- نظرية سليجمان المفسرة للعجز المكتسب: مرت نظرية العجز المكتسب بمرحلتين أثناء تطورها فكان هناك نموذجين: النموذج القديم (الكلاسيكي) يسمى بالعجز المكتسب والنموذج الحديث (المعدل) ويطلق عليه نظرية العزو.

3-1- النموذج الكلاسيكي: يعتبر سليجمان أول من تبنى فكرة العجز المكتسب عندما أشار الى تعريض الكائنات الحي الى مثير مزعج كالصدمة مثلا بحيث لا يمكنه تجنبها سوف تعيق استجابته عندما يكون في موقف اخر مشابه له بحيث أنه لا يتمكن من الهروب وبهذا يتعلم العجز ويظهر ذلك في عدم محاولاته للهروب فيستسلم (Abramson et Seligman, 1978, p.48).

إن نظرية العجز المكتسب عند تطبيقها على البشر لها مشكلتان رئيسيتان:

- أنها لا تميز بين الحالات التي تكون فيها النتائج غير قابلة للسيطرة بالنسبة لجميع الأشخاص والحالات التي لا يمكن السيطرة عليها فقط بالنسبة لبعض الأفراد (عجز شخصي).
- أنها لا تفسر العجز عندما يكون عاما وعندما يكون محددا وحادا.

بمعنى أن الفرد يعتقد أن المشكلة غير قابلة للحل وأنه رأى فرد آخر لا يستطيع التحكم فيها (عجز تام).

3-2-النموذج الحديث: خلال مسيرة نظرية العجز المكتسب وجهت لها انتقادات شديدة تمركزت أهمها حول عدم مراعاتها للفروق الفردية ونظرا لذلك طور سليجمان وزملائه ابرامسون Abramson وتيزدل Teasdale نظرية العجز المكتسب اعتمادا على نظرية العزو Attribution

Theory لوينر Winer، فريز Frieze، كوكلا Kukla، ريد Reed، ريست Rest وروزنباوم Rosenbawm، ففي عام 1978 قام ابرامسون وسليجمان وتيزدل بإعادة صياغة النظرية وذلك بإضافة جانبا معرفيا للظاهرة وقد زودت الصياغة الجديدة للعجز المكتسب التفسيرات الواضحة عن أسباب اختلاف الأفراد في تفسيرهم لحالة استقلال الاستجابة عن التعزيز، وذلك بإشراف العزو مما ساعد في تفسير الفروق بين الأفراد في العجز المكتسب (Soulard,1996, p.34).

وحسب هذه الصياغة الجديدة فان الشخص عندما يدرك عدم وجود علاقة بين الاستجابة والنتيجة، فإنه يعزو عجزه لسبب معين قد يكون (داخليا أو خارجيا) (مستقرا أو غير مستقرا) فضلا عن بعد ثالث بـ(مسيطر أو غير مسيطر) واقترحت ابرامسون بعدا رابعا متمثلا بـ(مدى الشمولية) وهو (شامل أو محدد).

بمعنى آخر فان الفرد الذي يعزو نتائجه السلبية الى أسباب ذاتية وثابتة وشاملة مثل ضعف القدرة ويعزو نتائجه الايجابية الى أسباب خارجية ومتغيرة (غير ثابتة) ومحدودة التأثير (مثل الحظ) يكون عرضة لحالة العجز المكتسب. ومن المفيد هنا أن نذكر ما اشار اليه بارتال (Bartal 197) من الأفراد المتباينين من حيث دافع الانجاز يتباينون في أنماط العزو للنجاح والفشل في المهام التحصيلية، فالأفراد من ذوي الدافع الانجاز المرتفع يعزون نجاحهم التحصيلي الى قدراتهم وجهودهم ويميلون إلى عزو فشلهم لقلة بذل الجهد أو لعوامل خارجية، أما الأفراد ذوي دافع الانجاز المنخفض يعزون فشلهم لضعف قدراتهم ويعزون نجاحهم الى عوامل خارجية (الفتلاوي،2009، ص. 213).

4- مكونات العجز المكتسب: يشير بتيرسون (Peterson) وآخرون أن نموذج العجز المكتسب يتكون من ثلاث مكونات أساسية هي:

4-1- الاقتران: وهو يشير الى العلاقة الموضوعية بين النتيجة والاستجابة ويعرف سليجمان (Seligman) الاقتران في ضوء التحكم، حيث يرى أن الحدث يمكن التحكم فيه عندما تؤثر استجابات الفردية، في نتائج الحدث (اقتران بين الاستجابة والنتيجة) ويعد الحدث غير ممكن التحدث فيه عندما لا تؤثر استجابات الفرد الارادية في مجريات الحدث.

4-2- المعرفة: تشير الى الطريقة التي يدرك بها الفرد ويفسر ويتوقع هذا الاقتران وتتكون هذه العملية (التمثيل المعرفي) للعجز في الخطوات التالية:

- إدراك الفرد العلاقة بين الاستجابة والنتيجة.
- ومن ثم تفسيرها لهذا الإدراك.

- واستخدام إدراكه وتفسيره لتوقع العلاقة في المستقبل، فإذا اعتقد الفرد أن قدرته هي السبب فيفشله فسوف تكون لديه توقعا بنه سيفشل ثانية إذا وجد في نفس الموقف.

3-4- السلوك: يشير إلى النتائج الممكن ملاحظتها نتيجة إدراك الاقتران أو عدم إدراك الاقتران بين النتيجة والاستجابة كالسلوك السلبي في الموقف وتعلم الانسحاب والكسل وفشله في إنتاج سلوك يسمح للفرد بالتحكم الدولي في الموقف ويسمح للفرد بالتوقع المستقبلي للعجز (غصن،2017، ص. 51).

5- أساليب عزو العجز المكتسب: وجد سليجمان (Seligman) أن العجز يرتبط بطريقة محددة للتفكير في الأحداث اذ يطلق على هذه الطريقة من التفكير (أسلوب تفسير الشخص للأحداث والوقائع) وللأسلوب التفسيري المرتبط بالعجز ثلاثة أساليب أساسية هي:

5-1- الثبات أو الاستمرار (دائم أو موقت): تتمثل في اعتقاد العاجزين بأن السبب وراء الأحداث السيئة دائم الحدوث وأنه سيستمر لفترة طويلة، كأن يقول التلميذ لنفسه "لقد رسبت في الرياضيات...لا يمكن أن أفهم هذه المادة أبدا.. أنا فاشل في كل مرة...ولن أفهم الرياضيات طول حياتي".

5-2- التعميم والشمول: تتمثل في تعميم الفرد العاجز الخبرات السيئة إلى الأحداث القادمة، مثل اعتقاد الفرد أن الفشل في مجال ما سيمتد ليشمل جميع مواقف حياتهم، كأن يقول التلميذ " لقد رسبت في الرياضيات، ... أنا فاشل في الدراسة...وفي كل المواد الدراسية".

5-3- الطابع الشخصي (داخلي أو خارجي): هو الأسلوب الثالث لأسلوب التفسير لدى ذوي العجز المكتسب فيتمثل في عزو العاجزين لما يقع لهم من أحداث سيئة الى أنفسهم وسماتهم الشخصية وضعفهم وقلة حيلتهم، مثل القول "أنا لست موهوبا أو أنا شخص فاشل، في المقابل يعزون الأحداث الايجابي إلى الصدفة والحظ وغيرها من العوامل الخارجية.

وبذلك يفسر العاجزين الأحداث غير السارة على أنها دائمة الحدوث، وتشمل جوانب كثيرة من حياتهم، وانهم السبب الأساسي في التعرض للفشل. (عايد،2016، ص ص. 12، 13).

ويعتقد سليجمان (Seligman) في هذا الصدد أنه من الممكن تغيير أساليب تفكير الناس أو استبدال العجز المكتسب بتعلم التفاؤل أو التفاؤل المكتسب (المتعلم) للهجوم أو حتى منع تعلم العجز لدى الراشدين والأطفال، وقد استخدم سليجمان (Seligman) بنجاح فنيات تشبه فنيات العلاج المعرفي التي تستخدم مع الأشخاص المكتئبين وتشمل تحديد التفسيرات والتأويلات السلبية للأحداث وتقييم درجة دقة هذه التأويلات، الوصول الى تأويلات أكثر دقة وتفكيك ميل الفرد إلى تخيل أسوء تداعيات الحدث (أبو حلاوة، د-ت، ص. 54).

- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-منهج الدراسة: للتحقق من فروض الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة. ويعرف على أنه "المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة كما هي في الواقع دون تغييرها " (فضلون، 2009، ص. 142)

2- حدود الدراسة:

- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مستوى ثانوية مصطفى بن بولعيد باتنة.

- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذ وتلميذة مقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية من الجنسين (ذكر. أنثى) من تخصصين (علوم. آداب) هذه الأخيرة التي تتناسب مع هكذا نوع من الدراسات.

3- أدوات الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة عل مقياس العجز المكتسب المعد من طرف حنان ضاهر (2014)، حيث يتألف المقياس من (26) بندا موجهة الى أفراد عينة الدراسة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية وفقا لمكونات العجز المكتسب وهي: (الذاتية- الخارجية)، (الثبات - وعدم الثبات)، (الشمولية - المحدودية). ولقد تم حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للأداة في البيئة الجزائرية من طرف مهوب (2018).

4- أسلوب المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في دراستنا على أسلوب إحصائي يتمثل في تبويب هذه البيانات في جداول سهلة القراءة والفهم من حيث الشكل والمضمون تحتوي الجداول على:

- التكرارات: وقد تم حساب تكرارات الإجابة بموافق ولا أدري وغير موافق لكل سؤال الخاصة بالإناث والذكور والأدبي والعلمي، ثم تم حساب مجموع تكرارات الإجابات بموافق ولا أدري وغير موافق لكل بعد بالنسبة للذكور والإناث وبالنسبة لكل أدبي وعلمي.

- النسب المئوية: لإعطاء دلالة للتكرارات تم ترجمتها الى نسب مئوية.

-كا^2: لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات الذكور والإناث والعلمي والأدبي من التلاميذ، تم الاعتماد على حساب قيمة كا2 في تفسير النتائج. وقد تم استخرج قيمة كا^2 الجدولية من قيم كا2 وفقا لدرجة الحرية ومستوى الدلالة المختار. وتم اجراء التحليلات الاحصائية وتفسير البيانات وفقا لذلك (فضلون،2009، ص. 143).

- عرض النتائج وتفسيرها:

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق دالة إحصائيا على مقياس العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

الجدول رقم 01: يوضح إجابات أفراد العينة على البعد الأول: (الذاتية-الخارجية):

العبارة	الجنس	موافق		لا أدري		غير موافق		كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
1	ذكور	8	40%	7	35%	5	25%	12.12	5.99
	إناث	2	10%	2	10%	16	80%		
4	ذكور	16	80%	1	5%	3	15%	1.3	5.99
	إناث	18	90%	0	0%	2	10%		
7	ذكور	5	25%	0	0%	15	75%	5.7	5.99
	إناث	0	0%	0	0%	20	100%		
10	ذكور	16	80%	0	0%	4	20%	3.94	5.99
	إناث	10	50%	0	0%	10	50%		
13	ذكور	15	75%	5	25%	0	0%	3.12	5.99
	إناث	19	95%	1	5%	0	0%		
16	ذكور	4	20%	16	80%	0	0%	1.88	5.99
	إناث	8	40%	12	60%	0	0%		
19	ذكور	9	45%	10	50%	1	5%	8.66	5.99
	إناث	6	30%	5	25%	9	45%		
21	ذكور	19	95%	1	5%	0	0%	3.11	5.99
	إناث	18	90%	0	0%	2	10%		
22	ذكور	9	45%	11	55%	0	0%	6.45	5.99
	إناث	9	45%	6	30%	5	25%		
23	ذكور	19	95%	0	0%	1	5%	8.78	5.99
	إناث	11	55%	4	20%	5	25%		

24	ذكور	6	30%	9	45%	5	25%	4.75	5.99
	إناث	1	5%	10	50%	9	45%		
25	ذكور	17	85%	0	0%	3	15%	9	5.99
	إناث	8	40%	2	10%	10	50%		
26	ذكور	15	75%	4	20%	1	5%	7.8	5.99
	إناث	7	35%	6	30%	7	35%		

-درجة الحرية: 2 / -مستوى الدلالة: 0.05

توضح لنا النتائج المبينة في هذا الجدول استجابات التلاميذ (ذكور وإناث) في البعد الأول والذي يضم هذا الأخير 13 عبارة غير مرتبة، وبناء عل ما تقدم من عرض النتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ثم حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بكا2 الجدولية تبين ما يلي:

كل من العبارات: 4، 7،10،13، 16، 21، 24 عند حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث.

أما بالنسبة للعبارات: 1، 19، 22، 10، 25، 26 فعند حسابنا لقيمة كا2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية أما بالنسبة للعبارات: 1، 19، 22، 10، 25، 26 فعند حسابنا لقيمة كا2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث.

الجدول رقم 02: يوضح إجابات أفراد العينة على البعد الثاني: (الثبات-عدم الثبات):

العبارة	الجنس	موافق		لا أدري		غير موافق		كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	/	/
2	ذكور	9	45%	7	35%	4	20%	14.4	5.99
	إناث	2	10%	2	10%	16	80%		
5	ذكور	16	80%	0	0%	4	20%	10.54	5.99
	إناث	6	30%	2	10%	12	60%		
8	ذكور	4	20%	8	40%	8	40%	9.34	5.99
	إناث	2	10%	17	85%	1	5%		
11	ذكور	10	50%	10	50%	0	0%	1.05	5.99
	إناث	9	45%	10	50%	1	5%		

14	ذكور	11	55%	9	45%	0	0%	20.86	5.99
	إناث	6	30%	1	5%	13	65%		
17	ذكور	3	15%	3	15%	14	70%	4.5	5.99
	إناث	5	25%	0	0%	15	75%		

توضح لنا النتائج المبينة في هذا الجدول استجابات التلاميذ (ذكور وإناث) في البعد الثاني والذي يضم هذا الأخير 06 عبارات غير مرتبة، وبناء عل ما تقدم من عرض النتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ثم حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بكا2 الجدولية تبين ما يلي:

كل من العبارتين: 11 و17 عند حساب كا^2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث. أما بالنسبة للعبارات: 2، 5، 8، 14 فعند حسابنا لقيمة كا^2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث

الجدول رقم 03: يوضح إجابات أفراد العينة على البعد الثالث: (الشمولية-المحدودية)

العبارة	الجنس	موافق		لا أدري		غير موافق		كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	/	/
3	ذكور	2	10%	1	5%	17	85%	1.42	5.99
	إناث	1	5%	0	0%	19	95%		
6	ذكور	11	55%	5	25%	4	20%	8.28	5.99
	إناث	5	25%	2	10%	13	65%		
9	ذكور	4	20%	0	0%	16	80%	2.04	5.99
	إناث	1	5%	0	0%	19	95%		
12	ذكور	8	40%	8	40%	4	20%	10.46	5.99
	إناث	2	10%	4	20%	14	70%		
15	ذكور	15	75%	5	25%	0	0%	17.5	5.99
	إناث	9	45%	0	0%	11	55%		
18	ذكور	9	45%	0	0%	11	55%	2.30	5.99
	إناث	12	60%	1	5%	7	35%		
20	ذكور	12	60%	7	35%	1	5%	6.28	5.99

	إناث	10	50%	3	15%	7	35%		

اتضح لنا النتائج المبينة في هذا الجدول استجابات التلاميذ (ذكور وإناث) في البعد الثاني والذي يضم هذا الأخير 07 عبارات غير مرتبة، وبناء عل ما تقدم من عرض النتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ثم حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بكا2 الجدولية تبين ما يلي: كل من العبارات: 3، 9، 18عند حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث. أما بالنسبة للعبارات: 6، 12، 15، 20 فعند حسابنا لقيمة كا^2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث.

- **الاستنتاج العام:** بناء على ما تقدم عرض النتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية وحساب كا^2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية في الأبعاد الثلاث وعليه نجد أن الفرضية الأولى التي تنص على: توجد فروق دالة احصائيا على مقياس العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) قد تحققت باعتبار أنّه تحقق 14 عبارة من أصل 26 عبارة باستثناء 12 عبارة لم تتحقق.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق دالة إحصائيا على مقياس العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص (أدبي/ علمي).

الجدول رقم 04: يوضح إجابات أفراد العينة على البعد الأول: (الذاتية-الخارجية):

العبارة	التخصص	موافق		لا أدري		غير موافق		كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
1	علمي	6	30%	1	5%	13	65%	8.6	5.99
	ادبي	4	20%	9	45%	7	35%		
4	علمي	17	85%	0	0%	3	15%	1.2	5.99
	ادبي	17	85%	1	5%	2	10%		
7	علمي	2	10%	0	0%	18	90%	1.02	5.99
	ادبي	2	10%	1	5%	17	85%		
10	علمي	15	75%	0	0%	5	25%	2.29	5.99
	ادبي	11	55%	1	5%	8	40%		

13	علمي	18	90%	2	10%	0	0%	1.02	5.99
	ادبي	17	85%	2	10%	1	5%		
16	علمي	6	30%	14	70%	0	0%	1.2	5.99
	ادبي	7	35%	12	60%	1	5%		
19	علمي	7	35%	7	35%	6	30%	1.52	5.99
	ادبي	7	35%	10	50%	3	15%		
21	علمي	17	85%	0	0%	3	15%	4.05	5.99
	ادبي	19	95%	1	5%	0	0%		
22	علمي	11	55%	7	35%	2	10%	1.76	5.99
	ادبي	7	35%	11	55%	2	10%		
23	علمي	16	80%	1	5%	3	15%	1.22	5.99
	أدبي	15	75%	3	15%	2	10%		
24	علمي	5	25%	9	45%	6	30%	0.39	5.99
	ادبي	4	20%	11	55%	5	25%		
25	علمي	13	65%	0	0%	7	35%	3.22	5.99
	ادبي	11	55%	3	15%	6	30%		
26	علمي	10	50%	6	30%	4	20%	0.58	5.99
	ادبي	12	60%	4	20%	4	20%		

-درجة الحرية: 2 / -مستوى الدلالة: 0.05

اتضح لنا النتائج المبينة في هذا الجدول استجابات التلاميذ (أدبي وعلمي) في البعد الأول والذي يضم هذا الأخير 13 عبارة غير مرتبة، وبناء عل ما تقدم من عرض النتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ثم حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بكا2 الجدولية تبين ما يلي: كل من العبارات: 4، 7، 10، 13، 16، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26 عند حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العلمي والأدبي. أما بالنسبة للعبارة: 1 فعند حسابنا لقيمة كا2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العلمي والأدبي.

الجدول رقم 05: يوضح إجابات أفراد العينة على البعد الثاني: (الثبات – عدم الثبات):

العبارة	التخصص	موافق		لا أدري		غير موافق		كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
2	علمي	10	50%	0	0%	10	50%	2.22	5.99
	أدبي	10	50%	2	10%	8	40%		
5	علمي	12	60%	0	0%	8	40%	2.28	5.99
	أدبي	12	60%	2	10%	6	30%		
8	علمي	2	10%	14	70%	4	20%	1.17	5.99
	أدبي	2	10%	11	55%	7	35%		
11	علمي	10	50%	9	45%	1	5%	0.42	5.99
	أدبي	8	40%	11	55%	1	5%		
14	علمي	11	55%	3	15%	6	30%	4.55	5.99
	أدبي	6	30%	9	45%	5	25%		
17	علمي	2	10%	3	15%	15	75%	1.66	5.99
	أدبي	4	20%	1	5%	15	75%		

اتضح لنا النتائج المبينة في هذا الجدول استجابات التلاميذ (أدبي وعلمي) في البعد الثاني والذي يضم هذا الأخير 06 عبارات غير مرتبة، وبناء عل ما تقدم من عرض النتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ثم حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بكا2 الجدولية تبين ما يلي: كل من العبارات: 06 :2، 5، 8، 11، 14، 17 عند حساب كا^2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العلمي والأدبي.

الجدول رقم 06: يوضح إجابات أفراد العينة على البعد الثالث: (الشمولية – المحدودية):

العبارة	التخصص	موافق	موافق%	لا أدري	لا أدري%	غير موافق	غير موافق%	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية
3	علمي	2	10%	0	0%	18	90%	0.22	5.99
	أدبي	3	15%	0	0%	17	85%		
6	علمي	11	55%	3	15%	6	30%	4.24	5.99

		60%	12	15%	3	25%	5	أدبي	
5.99	1.31	90%	18	0%	0	10%	2	علمي	9
		80%	16	5%	1	15%	3	أدبي	
5.99	4.02	35%	7	20%	4	45%	9	علمي	12
		25%	5	50%	10	25%	5	أدبي	
5.99	3.2	30%	6	20%	4	50%	10	علمي	15
		20%	4	5%	1	75%	15	أدبي	
5.99	6.76	30%	6	0%	0	70%	14	علمي	18
		65%	13	5%	1	30%	6	أدبي	
5.99	3.12	15%	3	40%	8	45%	9	علمي	20
		20%	4	15%	3	65%	13	أدبي	

اتضح لنا النتائج المبينة في هذا الجدول استجابات التلاميذ (أدبي وعلمي) في البعد الثالث والذي يضم هذا الأخير 07 عبارات غير مرتبة، وبناء عل ما تقدم من عرض النتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ثم حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بكا2 الجدولية تبين ما يلي: كل من العبارات: 3، 6، 9، 12، 15، 20عند حساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العلمي والأدبي. أما بالنسبة للعبارة: 18 فعند حسابنا لقيمة كا2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العلمي والأدبي.

- **الاستنتاج العام:** بناء على ما تقدم عرض النتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية وحساب كا2 المحسوبة ومقارنتها بالجدولية في الأبعاد الثلاث وعليه نجد أن الفرضية الثانية التي تنص على: توجد فروق دالة إحصائيا على مقياس العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي) لم تتحقق باعتبار أنّه تحققت عبارتين من أصل 26 عبارة باستثناء 24 عبارة لم تتحقق.

- تفسير النتائج:

1- تفسير نتيجة السؤال الأول: أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث). حيث تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الأدبيات النظرية للعجز المكتسب التي تقول: "بوجود العجز المكتسب لدى الإناث أكثر من الذكور ". وفي هذا الصدد يذهب سليجمان وآخرين

إلى أن أساليب التنشئة المبكرة للإناث تحاول أن تشعرهن بالعجز عن التحكم في كل الأمور التي تتطلب قرارات شخصية، ومن الطبيعي أن يؤدي أسلوب التربية القائم على الحرمان من تقرير المصير إلى أن يصبحن أكثر استجابة للإحباط بطريقة تكشف عن العجز لا بتأكيد الذات. كما قد يكون العجز المكتسب عند الذكور أكثر من لدى الإناث وقد يفسر ذلك بكثرة الأعباء وتحمل المسؤوليات والمواقف الضاغطة التي تقع على عاتقهم مثل: كثرة التفكير في المستقبل والاعتماد على الذات، والتحديات الحياتية...الخ.

ولقد أيدت هذه النتيجة دراسة كل من بأحكيم (2003) ودراسة عاشور (2014) ودراسة قادري (2018). ومن جهة أخرى اختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد خلف (2006) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة للعجز المكتسب تعزى لمتغير الجنس. ولعل هذا الاختلاف مرده إلى الخلفية الثقافية والاجتماعية التي تنتمي إليها الدراسة.

2- تفسير نتيجة السؤال الثاني: أسفرت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي). وتفسر الباحثة ذلك غالى أن طلبة التخصصين قد يعايشون نفس الضغوطات والمشكلات الدراسية خاصة وأنهم الاثنين مقبلين على امتحان مصيري. وقد أيدت هذه النتيجة دراسة بأحكيم (2003) في عدم وجود فروق بين أساليب عزو العجز المكتسب بين التخصصات (الأدبية والعلمية). ومن جهة أخرى اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من بخاري (2006) وقادري (2018) عل وجود فروق في مستوى العجز تعزى للتخصص لصالح الأدبيين، في حين توصلت دراسة حوشان (2002) الى أن العجز أكثر انتشارا في التخصصات العلمية موازنة مع الأدبيين. والتي فسر أصحابها أن الفرق قد يرجع الى القدرات المنخفضة لتلاميذ التخصص الأدبي.

- الاستنتاج: في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

* توجد فروق دالة إحصائيا على مقياس العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

* لا توجد فروق دالة إحصائيا على مقياس العجز المكتسب لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي).

- خاتمة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة والمتمثلة في الكشف عن الفروق في مستوى العجز المكتسب بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي وهذا ما يدعو إلى الاستفادة من نتائجها وتطبيقها على أرض الواقع حتى نصل إلى الهدف المنشود.

إضافة إلى ذلك تدفعنا هذه الدراسة الى اجراء مزيد من الدراسات الأخرى وتسليط الضوء أكثر على ظاهرة العجز المكتسب باعتبارها أحد المعوقات النفسية والمعرفية والاجتماعية والتعلمية التربوية التي قد تعوق قدرة الفرد على التحكم بالأحداث التي تواجهه في الحياة، والتي قد تنعكس سلبا على سلوكاته. توصلت الباحثتان في ضوء نتائج الدراسة الى مجموعة من المقترحات أهمها:

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من أجل بناء برامج إرشادية تهتم بتحسين النواحي النفسية للتلاميذ المقبلين على اجتياز البكالوريا أو غيرها من الامتحانات المصيرية.

- إجراء دراسات معمقة مستقبلية تتناول ظاهرة العجز المكتسب وعلاقته بمتغيرات أخرى.

- ضرورة إقامة ندوات وأيام تحسيسية التي من شأنها خلق روح الحوار مع التلاميذ المقبلين على البكالوريا أو أي امتحانات كونها مرحلة حاسمة وذلك من جل توعيتهم وتقديم لهم مختلف النصائح والإرشادات النفسية التي تساعد اجتياز الامتحانات بنوع من الرحة وبعيد عن الخوف من الإخفاق والفشل.

- ضرورة إجراء محاضرات عن طريق تفعيل دور المؤسسات التعليمية حول كيفية زيادة الشعور بالأمن النفسي، وذلك بتقديم النصائح التربوية للمدرسين من أجل خلق أجواء ايجابية في القسم تقوم على حرية التعبير وبث التفاؤلية والثقة في النفس من أجل تخليص التلاميذ من الأفكار والمعتقدات الخاطئة.

- توفير الإمكانيات اللازمة للمعلمين أثناء أدام مهامهم التعليمية بشكل فعال وايجابي، إضافة إلى تقليص عدد التلاميذ في القسم من أجل سهولة التحكم في الصف وتحقيق النتائج المرغوب فيها.

- قائمة المراجع:

- أبو حلاوة، محمد السعيد (د -ت). العجز المتعلم (د ط). الاسكندرية: المكتبة الالكترونية. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

- حمدي، نزيه وداود، نسيمة. (2000). علاقة الفاعلية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلب كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد (27). العدد 1.

- ضاهر، حنان أحمد. (2014). السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعلاقته بالعجز المتعلم ومهنة المستقبل-رسالة ماجستير منشورة- تخصص علم النفس النمو. جامعة دمشق. سوريا.

- عاشور، نادية. (2014). العجز المتعلم وعلاقته بالرسوب المدرسي (دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدين متليلي) -رسالة ماجستير منشورة-تخصص علم النفس المدرسي. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- عايد، علي حسين. (2016). العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة. مجلة مركز دارسات الكوفة. العدد 41.

- العبيدي، ابراهيم عفراء. (2017). العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي -الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. ط1. عمان الأردن.: دار الإعصار العلمي.

- غصن، مريم نبيل. (2017). العجز المكتسب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة رياض الأطفال ببرنامج التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة جامعة البعث. المجلد (39) 66.

- الفتلاوي، علي شاكر عبد الأئمة. (2009). العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل، عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة. جامعة القادسية. مجلة كلية التربية الأساسية (55).

- فضلون، الزهراء. (2009). الإعلام في الجامعة ودوره في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د (دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي). رسالة ماجستير منشورة- تخصص علم النفس الاجتماعي. جامعة أم البواقي.

-قادري، حنان. (2018). مستوى العجز المكتسب لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة الثانوي- دراسة استكشافية في بعض ثانويات دائرة الحجيرة- مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد 34.

- محمود، عبد الله. (2004). بعض المحددات النفسية للعجز المتعلم. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة. مصر. العدد 4.....4 و6.52

- مزغيش، سمية. (2010). العجز المكتسب لدى البطالين ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي. مجلة الدراسات النفسية والتربوية. مخبر تطير الممارسات النفسية والتربوية. العدد5.

- ميهوب، دلال. (2018). العجز المتعلم وعلاقته بكل من الاكتئاب والسلوك العدواني عند المراهقين متعددي الرسوب في شهادة البكالوريا- مذكرة لنيل شهادة الماستر غير منشورة- تخصص علم النفس العيادي. جامعة باتنة.

- الوقفي، راضي. (1998). مقدمة في علم النفس. ط3. عمان الأردن: دار الروق للنشر والتوزيع.

- Abramson, Lyn & Seligman, Martin. (1978). Lenard help lessness in Humanes: Critique and Reformulation. Journal of Abnormal Psychology 87(1).

- Lauren B. Alloy et al (1984): Attributional style and the generality of learned helplessness Journal of Personality and Social Psychology.1984.vol.46. No.3.

- Soulard ; Lydia (1996). L'indice de dépression des victimes d'harcèlement sexuel en relation avec le style attributionnel. Le type de self-blâme la dure du harcèlement vécu et la sévérité des comportements subi. Université du Québec à Trois-Rivières.